

28- خطبة الجمعة فضل العلم والحث عليه 81 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله - 00:00:00

الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما - 00:00:30

اما بعد فبا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وتفقهوا في دين الله لتعبدوا الله على بصيرة ولتنالوا بذلك الاجور الكثيرة. فانه لا يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون تفقهوا في دينكم في عقائده واحكامه - 00:01:03

فان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اطلبوا العلم فان العلم نور وهداية والجهل ظلمة وضلالة. اطلبوا العلم فانه مع الايمان رفعة في الدنيا والاخرة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. بالعلم يعرف العبد كيف - 00:01:31

اعبدوا ربه في عقيدته وعبادته. واخلاقه ومعاملته. بالعلم يكون العبد في امته سراجا منيرا. يهديهم الصراط المستقيم. ويبين لهم المنهج القويم بالعلم يستنير العبد في حياته وبعد مماته. فهو نور في القلب ونور في القبر - 00:02:01

ونور في الحشر فالعالم حي بعد مماته. والجاهل ميت في حياته. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها العلماء العاملون هم الاعلام الذين يهتدى بهم والائمة الذين يقتدى بهم - 00:02:31

الاقطاب الذين تدور عليهم معارف الامة. والانوار الذين تتجلى بهم غياهب الظلم هم انوار الهدى ومصابيح الدجى هم الشمس الساطعة. والنجوم اللامعة يبصرون اهل العمى ويرشدون من ضل الى الهدى. هم السياج المتين الذي - 00:03:01

يحول بين الدين واعدائه. وهم النور المبين الذي تستنير به الامة عند اشتباه الحق حقي وخفائه وهم ورثة الانبياء في اممهم. وامناؤهم على دينهم. فان الانبياء يا الم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:03:31

وهم شهداء الله تعالى في ارضه يشهدون بانه لا اله الا الله وانه القائم بالقسط. وان كل حكم يخالف حكمه فهو باطل وزور. شهد الله ان انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:04:01

وهم شهداء الله تعالى في ارضه. يشهدون ان رسله صادقون مصدقون. وانهم بلغوا رسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وجاهدوا في الله حق جهاده. فكم نفع الله بهم من البلاد وكم هدى بهم من العباد. كم من خير ديني ودنيوي حصل بالتعليم - 00:04:31

وكم من ضلال وجهر وشر اذ محل بالتوجيه الى الخير والتفهيم. فهم الزعاف سماء المصلحون وهم اهل الخشية الذين يقتدى بهم انما يخشى الله من عباده العلماء اهل العلم يذهبون وتبقى اثارهم ويموتون وتحيا اخبارهم اجسامهم مفقودة - 00:05:03

وافعالهم وصفاتهم ومناقبهم في القلوب موجودة. وذكرهم مرفوع وسعيهم مشكور ان ذكروا في المجالس ترحم الناس عليهم. ودعوا لهم. وان ذكرت الاعمال الصالحة والاداب العالية فهم قدوة الناس فيها. مات غيرهم فطويت صحائف حسناتهم - 00:05:35

فلا ينقص فيها ولا يزداد. والعلماء ما دام ينتفع بعلمهم واثارهم. فهم في اجر ورفعة وازدياد. فاعرفوا رحمكم الله اعرفوا قدر العلم واثاره الحميدة. فان ينور القلوب والابصار ويوجب الاجر من الملك الغفار - 00:06:05

ايها المسلمون لقد تكاثرت النصوص في فضل العلم واهله والحث عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في

الدين. وقال صلى الله عليه وسلم من سلك - 00:06:33

طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وان العالم استغفروا له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:06:53 وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا ااه نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا يا رسول الله وما - 00:07:23 رياض الجنة قال مجالس العلم. وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به. اي من بعده او ولد صالح يدعو له - 00:07:53

فهذه الاحاديث وامثالها كلها تدل على فضل العلم الشرعي تعلمنا وتعلينا وكيف لا يكون العلم بهذا الفضل وفيه حفظ دين الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف لا يكون في هذه المنزلة الرفيعة. وبسببه يحصل كل خير ومأمول. فيا عباد الله يا عباد الله - 00:08:13 ااه اطلبوا العلم مبتغين به الاجر من الله. لا لتنالوا عرضا من الدنيا. فان من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله. لا يريد الا ان ينال به عرضا من الدنيا. لم يجد عرف الجنة - 00:08:45

اي ربحها اطلبوا العلم لترفعوا به الجهل عن انفسكم وعن عباد الله. اطلبوا العلم به شريعة الله فان شريعة الله تعالى تحفظ بشيئين. الكتابة في المسطور الحفظ في الصدور. اطلبوا العلم لتدافعوا به عن شريعة الله. ولتدعوا الى الله تعالى - 00:09:05 ان الدعوة لا تتم بدون العلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني تعلموا العلم لتنالوا بركته. وتجنوا ثمرته. لازموا مجالس العلم والعلماء فان الله تعالى يباهي بهم اهل السماء. واجتهدوا في تحصيله والعمل به - 00:09:35 فان العلم يهتف بالعمل. فان اجاب والا ارتحل وفقني الله واياكم للرشاد وجنبنا الضلال والفساد. اللهم علما ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم - 00:10:05 اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله - 00:10:35

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واطيعوه. وراقبوه ولا تعصوه - 00:11:33 وقوموا بما اوجب الله عليكم من الامانة والرعاية. فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وان اولادكم امانة في اعناقكم. فقوموا بما يجب عليكم من رعاية حياتهم والعناية بهم والحرص على تربيتهم وتنشئتهم واصلاحهم والعناية بهم في - 00:12:03 في اديانهم وفي ابدانهم. وذلك بالمحافظة عليهم من الامراض والافات واسبابها وحثهم على فعل الاسباب التي تقبهم باذن الله من الامراض والابونة. وذلك بحثهم على الالتزام والتقييد بالاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية والعمل - 00:12:33 بما يصدر من التوجيهات واخذ اللقاح واستكمال الجرعات ولا سيما مع عودة طلاب المرحلة الابتدائية للدراسة الحضورية حماية لانفسهم وحفاظا على سلامة اسرهم واقربائهم لتكون المنشآت التعليمية بيئة امنة من هذا الوباء - 00:13:05

لتحقق رسالتها واهدافها واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة. فعليكم بالجماعة فان يد الله - 00:13:35 الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان من افضل اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم كثرة صلاتكم وسلامكم على الهادي البشير والسراج المنير كما امركم بذلك المولى اللطيف الخبير. فقال جل من قائل علي ما - 00:14:01 ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم - 00:14:31

اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين -

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا - 00:15:31

رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين. لما تحب وترضى وخذ بناصية للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده.

واخوانه واعوانه لما فيه صلاح والمسلمين. اللهم من ارادنا او اراد بلادنا وعقيدتنا وقيادتنا بسوء - 00:16:01

فاجعل كيده في نحره. وفرق جمعه وشتت شمله. واهزم جنده. واجعل تدميره في تدبير يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء. يا من لا

يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:16:31

اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الغلا والوبا والربا جينا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن

بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:16:51

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا ان رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد - 00:17:21

الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعل لكم تذكرون واعظوا بعهد الله اذا

عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 00:17:41

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه لانه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما

تصنعون - 00:18:01